

وهو موضع الاضواء النحاس فاذا غاب عنها صغار زير عليه اسمه وتاريخ خروجه وهو على اهل تلك
النواحي الخراج وعند الالوان الكبيرة وصار الى الاندلس بخاريه ملكها ابا مافضل صلح على مال
وان يبعث من غير ارض من ناحية وارض على غير البحر مشرفا في بلاد البربر في غير ارض
الاردن نزلت في طاعته ومن في الجنوب فقتل خلقا وبعث قايدهم الى حديقته البحر الاسود فخرج
اليه ملكا وكرمه حال الريان ومصلحة اهلوك له فقال ما بلغنا احد قط وساله ابا مافضل
البحر هذا ربه احد فقال ما بقدر احد على ربه وربما اظله الله غام فلا تروي الا ابا مافضل
الريان وحلوا الهدايا وقلته انزها الموز وحمارة سودا اذ حملت في التامارت بعضها
سار الملك على اهل السودان الى مملكة الهمدم الذين يكون اناس فخرجوا اليه عراة
وظفتهم وورع على البحر الظالم فغضبهم منه غام فخرج شمالا حتى انتهى الى شمال
بحر احمري روي بده ارضوا وعلى صدره من يورما وري احد فسار الى مدينة النحاس
فلم يزل ايتها ومعنى الى الوادي المطامر كانوا يسمون منه حلبة عظيمة ولا يرون احد
لشدة ظلمته وسار الى وادي الرمال وري على غيره ارضا ملعبها اسمه فلما استبرأ
جاز عليه الى الخراب المتصل بالبحر الاسود فرأى سباعا غير بعضها على بعض فعلم انه لا يدر
له من ورائها فخرج وعدا وادي الرمال ومر بارض الغناب فهلك بعض اصحابه ودهفوا
انفسهم اذاها بالرفا وجازها الحكما وهرق بدميته الكند ففر وامنه الى جبل فاذا عليها
اياها حتى كاد يهلك جليشه عطشا فنزل اليه من الجبل رجل من افاضل الحكما وقد لبس
شعره جسده فقال الملك بن يزيد اليها الم والمرد ولم في الاحل المزروق فوق الكفاية
انقبت نفسك وجيشك الاحتراب بما ملكه واتكلمت على مخالفتك ويحتم الراحة وتلك
المتا والعرب بهذا الخلق فجب من قوله وساله عن النافذ له عليه وساله عن موضع
فقال موضع الرضا اليه احد ولا لوجه قبلك احد فقال ما علمتكم قال من اصول النباي فقلت
به ويكفينا السعير قال من ابن تشرنوب قال من الامطار والناوي قال فله هو يتوهمنا قال
زهاده في مخالفتكم والاندلس لنا ما نقاتمك عليه قال قليف فكيف اذا حجت الشمس قال
ناوي الى غير ان تحت هذا الجبل قال اهل كيم في ما اخلق لكم قال انما يريد اهل الله الترف
وغيره لا تسبحوا عنه شيئا استغنا عنه بما قد اقمنا به وعند امانه لو اريته لا احقر
ما عندك محال فارضية فانطلق ليؤمن اصحابه الى ارض في سفح جبل فيهما قنبان ذهب

ناية

الاهل والاهل واد بالهجر في حافناه حجارة زير جرد ونسروني فامر صراوش ان يهاجم ان كبار تلك
الطيرة فغصوا وراي الحكيم جماعة الملك ليصلون الى صم بجارته مع محمد فقال الملك لا تقم بارض
وتوجه من عبادة الاصنام فوجهه وسار فله يبريامة الا ان فيه حتى بلغ النوبة فصارت
مال واقبل على دقله صفا وزير عليه اسمه ومسيرو وسار يريد مدينة صفت فكان اهل
مدينة من هداين صم يلغونه بالفرح والسرور والرياحين والطيب الى ان بلغ صم فخرج
اليه مع الوزير باصناف الرياحين والطيب وكان العزيز قد بنى له مجلسا من زجاج ملون وفوشه
باحسن فنش وعرض حوله الاشجار والرياحين وجو فيه خيرة من زجاج سائي وفي ارضه
سبعة اسلح من زجاج اسيف فنزل الملك فيه واقام الناس ياكلون ويشربون اياما كثيرة ونفذ
جيشه ففقد منهم سبعين الفا ووجد فيهم من اسر نيفا وخمسين الفا وكانت مدة
غيبته عن مصر في سنة هذا احدى عشر سنة فلما بلغ المراك قدومه هابه واشتد باسه
وتبره وبني من الجانب الشرقي قسورا من رخام ونصب عليها اعلاما وامر بالمعارة واصلاح
البيوت واستنباط الاراضي حتى زاد الخراج على مائة الف دينار ودخل الى البلد في
ثامه غلام من اهل الشام اجتا عليه اخوته وابعوه وكانت فواظف الشاه خزس بناحية
الموقف اليوم موقف الغلام ونودي عليه وهو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن خليل الرقي
صارت اليه عليهم فاشتره اطفين العزيز ليكف به الى الملك فلما ان به فمراه امرانه
ليجاره ارضه فقلت اتركه لمن يبيعنا ففعلوا وكان من امرها ما قصه الله سبحانه
في القرآن فكانت تكتم حبه حتى غلبت فخلت به ونزيت له معرفته لئلا يخبر به ان واهها
ما زير به منه حفنة بال عظيم فامنع من ذلك ورايت ان نظيره فمزاله وهو يتبع
عليها الى ان وافاهاز وجها وراها وهو هارب منها وكان العزيز غيبا لا ياتي السلاجق
يوسف بن يعقوب السبع وقالت اني كنت نائمة فانا نبي برودي عن نفسي وبتت من شاهد اهلها
ان الامر من قبل امراته فقال يوسف اعرض عن هذا امي عن الاعتذار وقال لها استغوي لزيدك
وكان خبر اطفين والخلافة بالخ الملك وكان خفاوش عاود الكوف واليه عن الناس والاحتجاب
فاضرب ريشا ويوسف بن يسا لثامه فصرى فادعت جماعة فاهن وصدقت لهن فها ما
من ربا وعلت مجلسين مذهبين فرسحتهما لبرياج اصم مذهب واراحت عليهما السنور والبرياج
اراحت الحواشيط بنز يبي يوسف واخرجه من المجلس الذي كانت حج النسوة فيه وكانت